World Health Organization
Organisation mondiale de la Santé

جمعية الصحة العالمية الحادية والخمسون

البند ٣٠ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥١/وثيقة معلومات/٥
٨ أيار/ مايو ١٩٩٨
A51/INF.DOC./5

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين ومساعدتهم

بناء على طلب المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف، يتشرف المدير العام بأن يحيل التقرير المرفق[١] الى جمعية الصحة العالمية الحادية والخمسين.

١ انظر الملحق.

الملحق

دولة فلسطين

المجلس الصحي الفلسطيني الأعلى - وزارة الصحة الفلسطينية

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين

تقرير مقدم من

جمعية الصحة العالمية الحادية والخمسين

مارس / ١٩٩٨

مقدمة

لما كان الهدف السامي لمنظمة الصحة العالمية (الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠) فقد بنت استراتيجيتها لمساعدة الشعوب المختلفة للتغلب على جميع المشاكل التي تؤثر على بلوغ هذا الهدف السامي وتقدم لها كل دعم ممكن من خبرات ومساعدات حتى تلحق بباقي شعوب العالم . وقد مر شعبنا الفلسطيني بظروف خاصة يعرفها العالم اجمع ولا يزال يرزخ تحت نير الاحتلال البغيض ويعاني من ويلاته التي تتزايد حتى تكاد تمحو الأمل الذي جاءت به اتفاقية أوسلو للسلام والتي بدأت تنير الطريق للتحرير وبناء الدولة الفلسطينية وتحقيق العدالة ليتمتع شعبنا بما تتمتع به باقي شعوب العالم وينال هذا الشعب حقوقه التي حرم منها . ومع تنامي هذا الأمل بدأ شعبنا التطلع إلى مستقبل يعوض له كل معاناته مؤكدا أن نضاله طوال قرن مضى من اجل التحرير سوف يتحول إلى نضال من اجل رفاهية الإنسان وبناء المؤسسات المختلفة وعلى رأسها المؤسسات الصحية التي توفر الأمان الصحي لهذا الشعب .

وبدأ الجميع العمل الجاد في البناء الصحي فبدأنا بتنفيذ الخطة الوطنية الصحية التى وضعها المجلس الصحى الأعلى والاستمرار بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وباقي المؤسسات الدولية كما واستمر التعاون مع وزارات الصحة في بلدان العالم لوضع البنية الهيكلية للمؤسسات الصحية وخاصة وزارة الصحة في السلطة الوطنية لتعمل جميعها ضمن خطة فلسطينية ينتج عنها مزيد من التقدم الصحي وتطوير الخدمات الصحية لشعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده .

ولقد استطاعت وزارة الصحة تحقيق الكثير من الخدمات الأساسية وبالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وكثير من المؤسسات الغير حكومية وبخاصة في مجال الخدمات الاسعافية والصحة الأولية والمستشفيات وخدمات المعوقين وغيرها ولكن استمرار الاحتلال الإسرائيلي وفرض الحصار المستمر على مناطق السلطة والتعنت والمعاملة الوحشية أصبحت كلها عوامل أساسية لإعاقة تنفيذ الخطة الوطنية وإيقاف أي تطور صحي كان، بل وأصبحت عائقا أمام جميع مجالات التنمية والتعليم والتدريب .

إننا نناشد المجتمع الدولي أن يتخذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرارات الدولية واتفاقيات السلام الموقعة وان يستمر في مساعدة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة ومن بينها حقه في الصحة والحياة حتى يتحقق السلام العادل والدائم لجميع شعوب المنطقة ويمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

د. فتحي عرفات
رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
رئيس المجلس الصحي الفلسطيني الأعلى

نبذه تاريخية:

انتقلت سلطة الخدمات الصحية لأيدي السلطة الوطنية الفلسطينية منذ ٤ سنوات بعد أن خضعت الضفة الفلسطينية وقطاع غزة لاحتلال عسكري إسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ . وقد تم نقل الصلاحيات الصحية بموجب انتقال كامل للسلطة حسب ما تم الاتفاق عليه في أوسلو (١) بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل والتي تم التوقيع عليها في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣. وتوقع العالم بان هذه خطوات إيجابية لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط . إلا أن تتابع الأحداث والمماطلة الإسرائيلية في تنفيذ ما تم عليه من اتفاقيات وعدم الانسحاب الإسرائيلي من معظم مناطق الضفة الغربية وصعوبة الإشراف وتقديم الخدمات الصحية للسكان في هذه المناطق التي بقيت تحت الاحتلال ومنع ممارسة أي نشاط صحي لوزارة الصحة الفلسطينية في مدينة القدس واستمرار الجمعيات الغير حكومية في تولى مسئوليتها الصحية في مدينة القدس بالرغم من كل الصعوبات التي تواجهها هذه الجمعيات .إضافة إلى منع أشراف ومتابعة الإدارات المركزية لعملها في وزارة الصحة ليس فقط بين الضفة والقطاع بل وداخل أجزاء مناطق الضفة الغربية حيث انعكس هذا الوضع سلبا على إنشاء إدارات مركزية لوزارة صحة واحدة تشرف على جميع المناطق الفلسطينية وازدادت حالة التوتر في المنطقة وبدا الشعب الفلسطيني مرة أخرى يفقد شهداء جدد ومصابين آخرين وانشغلت الطواقم الصحية في استعدادات حالة الطوارئ بدلا من تركيز الجهد المكثف نحو البناء والتعمير وتقوية البنية التحتية الصحية وتطبيق البرامج الصحية التي تتبناها منظمة الصحة العالمية والمنظمات الدولية والكفيلة ببناء الإنسان وتطويره وحمايته من أخطار المرض . وبالرغم من كل هذه الصعاب إلا أن الطواقم الصحية الفلسطينية عاقدة العزم على تضميد جراح الشعب الفلسطيني وعلى بناء مؤسسات صحية قوية قادرة على مواجهة احتياجات الشعب الفلسطيني ولم يكن ذلك ممكنا بدون الدعم والتأييد من المنظمات الصحية العالمية والأقطار الشقيقة والصديقة في العالم .

• السكان :

لقد بلغ عدد الشعب الفلسطيني حوالي ٢،٦٣٨،٩٦٣ نسمه منها في محافظات شمال فلسطين بما فيها القدس ١،٦٦٠،٨٦٨ وفي غزه ١،٠٢٣،٠٩٥ نسمه وذلك حسب نشرة لدائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية. وقد بلغت نسبة الزيادة السكانية السنوية في العام ١٩٩٧ (٥,٦٪) إضافة إلى اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن و سوريا ولبنان و مصر والذين يقدر عددهم بحوالي٣،٠٠٠،٠٠٠ نسمة ومازال 7,000 أسير فلسطيني داخل سجون الاحتلال .

• المؤشرات الديمغرافيه للسكان :

المواليد:

إن معدل المواليد في محافظات فلسطين تحت السلطة الوطنية الفلسطينية بلغ (٣٧,٤٪) لكل ألف نسمه في العام ١٩٩٧ ويعتبر هذا من أعلى معدلات المواليد في العالم ، ويمتاز المجتمع الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة بأنه مجتمع فتي ، ويظهر انفراج قاعدة الهرم السكاني بشكل واضح كما هو في دول العالم النامية حيث أن ٤٧ ٪ من السكان تقل أعمارهم عن 15 عاما. ويعيش ٥٠٪ من السكان الفلسطينيون في أسر تتكون من ٧ أعضاء أو أقل بينما يبلغ متوسط حجم الأسرة حوالي (٧,٠٦) نسمة ويعيش ما نسبته ٩١٪من الأسر في وحدات سكنية مزدحمة ،أي اكثر من شخص واحد لكل غرفة ١-١٦ ٪ من السكان تعاني من نقص أسبوعي في المياه وان ٢٩ ٪ من المساكن موصولة بشبكة المجاري العامة مما يؤثر سلباً على صحة السكان في المحافظات الفلسطينية . ٦٤٪ من سكان قطاع غزة و٢٧٪ من سكان الضفة الغربية لاجئون مسجلون

التعليم :

يبلغ معدل التعليم في الأراضي الفلسطينية بين الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فاكثر ٨٤٪

الخصوبة :

يبلغ معدل الخصوبة الكلي حوالي ٦,٢٤ وهو يعتبر من المعدلات المرتفعة قياسا بباقي دول العالم .

الوفيات :

في العام ١٩٩٧ بلغ معدل الوفيات الخام (٣,٥ لكل ألف نسمه) في محافظات فلسطين , شهد معدل الوفيات انخفاض بنسبة ثابتة في السنوات الأخيرة منذ تسلم السلطة الوطنية الخدمات الصحية بمحافظات فلسطين حيث بلغ معدل وفيات الأطفال (٢٥) لكل ألف مولود . و قد قدرت نسبة وفيات الأمهات بسبب الحمل والوضع (٤١) لكل ١٠٠،٠٠٠ مولود أما نسبة العمر المتوقع للذكور هو ٦٩ **عاماً وللإناث** ٧١ عام .

وفيات الأطفال الرضع : تعتبر حالات الخداج (نقص الوزن عند الولادة) من اكثر الأمراض التي تسبب وفيات الأطفال الرضع وتبلغ حوالي ٢٥,٣ ٪ من مجمل وفيات الأطفال تليها الالتهابات الرئوية وامراض الجهاز التنفسي وتبلغ ٢٣ ٪ والتي تمتد أسبابها لضعف البنية الاقتصادية والاجتماعية وخدمات الرعاية الأولية وتلوث البيئة بشكل عام ثم **التشوهات الخلقية تبلغ** ١٨,٦ ٪.

أما بالنسبة لوفيات الأطفال من سنة إلى ٥ سنوات فتعتبر امراض الجهاز التنفسي والالتهابات الرئوية من اكثر الأمراض المسببة لوفيات هذه الشريحة حوالي ١٦,٧٪ من مجمل وفيات الأطفال في هذه الشريحة ثم يليها حوادث الطرق وتبلغ حوالي ١٢,٢ ٪ ثم حوادث التسمم والإصابات وتبلغ ١٤ ٪ ومن أهم الأمراض المسببة للوفيات عند البالغين أمراض القلب والأوعية الدموية حيث تبلغ ٥٠,٤ ٪ من مجمل وفيات السكان يليها أمراض السرطان وتبلغ ١٢,٤ ٪ ثم أمراض الجهاز التنفسي وتبلغ ٨,٢ ٪.

- **الأمراض الشائعة في فلسطين:**

تبلغ نسبة حالات نقص الوزن عند الولادة عند **الأطفال** في فلسطين حوالي ٨٪ من مجمل ولادات الأطفال ونسبة الذين يعانون من سوء التغذية ١٥,٧ ٪ وتعتبر الالتهابات الرئوية حوالي ٤٠٪ ونزلات البرد والإسهال حوالي ١٦٪ أما بالنسبة للأمراض المعدية فما زالت تسجل حالات إصابة بالدرن الرئوي والتهاب الكبد **(A,B,C)** الوبائي والحمى المالطية والتيفوئيد والتهاب الملتحمة الفيروسي والأمراض المعوية وخاصة الإسهال وكذلك هناك تقارير عن حالات مسجله من التهاب السحايا والانفلونزا والنكاف والسعال الديكي وغيرها. وان من أكثر الطفيليات شيوعا الانتاميبا والجارديا والاسكارس ، وجدير بالذكر أن هناك بعض العجز في نظام التبليغ عن الأمراض المعدية، وعليه فان الأرقام التي تظهر في التقارير الرسمية لا تغطي جميع الحالات التي تعاني من الأمراض المعدية لان هناك حالات لا يبلغ عنها. أما بالنسبة لصحة البيئة فان انتشار الأمراض سالفة الذكر يبين الوضع المتردي في الأوضاع البيئيه لا سيما فيما يتعلق بنظام جمع القمامة والتصرف بها وأنظمة المجاري المركزية حيث أن هناك مناطق كثيرة لا تتوفر فيها هذه الخدمات. أما بالنسبة للمياه فان هناك مشاكل التلوث موجودة في كثير من آبار غزه وبشكل عام فان هناك زياده في ملوحة المياه وخاصة في جنوب محافظة غزه - إضافة إلى قلة تزويد المياه بالشكل الكافي لمدن وقرى وأماكن كثيرة في محافظات فلسطين.

- **مقدمي الخدمات الصحية :**

تعتبر وزارة الصحة الفلسطينية هي المسئول الأساسي عن تقديم الخدمات الصحية للشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تقوم من جهتها ومع مقدمي الخدمات الصحية الاخرين بتقديم وتنظيم كافة الخدمات الوقائية والتشخيصية والعلاجية والتأهيلية لأبناء الشعب الفلسطيني . أما الجسم الثاني في الأهمية لتقديم الخدمات الصحية هو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) حيث تقدم خدماتها الوقائية والرعاية الاوليه في معسكرات اللاجئين الموجودة في محافظات فلسطين. وتقوم المؤسسات اللاحكوميه من أهليه أو دوليه بتقديم بعض الخدمات الصحية الاوليه والتشخيصيه والعلاجية وقد قامت وزارة الصحة الفلسطينية بانشاء عدد من الدوائر مثل

دائرة صحة وتنمية المرأة ودائرة الصحة النفسية . وتقوم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بتولي خدمات الإسعاف والطوارئ و التأهيل وتقديم خدمات الرعاية الأولية وخاصة على المستوى الثاني داخل الوطن إضافة الفلسطينيين بالخارج.

اثر الحصار الإسرائيلي على الخدمات الصحية في فلسطين:

يشهد العام الحالى ٩٧-٩٨ استمرارية الحصار على الأراضي الفلسطينية والمماطلة في تنفيذ اتفاقيات السلام والتأخير في الانسحاب من أراضي الضفة الفلسطينية وعدم الالتزام بما اتفقت ووقعت عليه أطراف السلام أمام المجتمع الدولي فلم يتم الإفراج عن الأسرى والمعتقلين ولا فتحت المعابر والطرق الآمنة واستمرت المماطلة في تشغيل المطار وإنشاء ميناء فلسطيني وبقى الفلسطينيون تحت رحمة معابر إسرائيلية مقفلة في وجه تحركاتهم مما أدى لتدهور الأحوال الاقتصادية وخلق مجاعة أثارت السكان واستمرت الاستفزازات في التعدي على حرمة الأماكن المقدسة الفلسطينية مما أشعل نيران المواجهات بين قوات الجيش الإسرائيلي والسكان الفلسطينيين وقد كان من ابرز الأحداث التي مست مباشرة صحة أبناء الشعب الفلسطيني الأحداث التالية :

أولا : أحداث الإغلاق الشامل في ١٩٩٧/٧/٣٠ وحجز أموال السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل الحكومة الإسرائيلية .

فرضت الحكومة الإسرائيلية إغلاقا شاملا بتاريخ ٩٧/٧/٣٠ وحصاراً شاملا قطعت أوصال الوطن وحجزت أموال السلطة الوطنية وهى التي تشكل ٦٠٪ من دخل السلطة التي تجمعها من الضرائب والجمارك التي تحصلها إسرائيل بموجب اتفاقية أوسلو على أن تحولها في الأسبوع الأخير من كل شهر مما تسبب في شل حركة العمل في كثير من أجهزة وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى المستوى الصحي أعلنت حالة التقشف مما اثر على تقليص العديد من مستلزمات الخدمة الصحية والطبية كما منعت السلطات الإسرائيلية ٤٠-٦٠٪ من الكوادر الطبية من الوصول إلى المستشفيات والمراكز الطبية مما أدى إلى توقف برامج التطعيم للأطفال ومنعت السلطات الإسرائيلية العديد من المرضى المتوجهين إلى المستشفيات في محافظات الضفة وفى إسرائيل بما فيهم الأطفال الذين يحتاجون لغسيل كلى ومرضى السرطان مما أدى إلى تفاقم حالة العديد منهم ووفاة البعض من الأطفال وكبار السن وكذلك سجلت حالات ولادة على الحواجز الإسرائيلية بعدما منعت القوات الإسرائيلية سيارات الإسعاف من نقل هذه الحالات من القرى إلى المراكز الطبية .

ثانيا : أحداث مواجهة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة: واصلت الحكومة الإسرائيلية سياسة الاستيطان في القدس الشرقية ، حي باب العمود وفى بيت لحم وتوسيع المستوطنات بمصادرة الأراضي في بيت لحم وطولكرم وقلقيلية وجنين وخانيونس مما أدى إلى اندلاع المواجهات وقوع عشرات الضحايا بين المواطنين العزل الذين قاوموا اقتلاعهم من أرضهم واقتلاع أشجار الزيتون التي زرعوها وآباؤهم منذ مئات السنين .

ثالثا : أحداث ترقوميا " الخليل ": قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ٩٨/٣/١٠ بدم بارد ثلاثة عمال فلسطينيين وجرحت تسعة آخرين عند نقطة التفتيش العسكرية في الضفة الغربية بين القريتين الفلسطينيتين ترقوميا واذنا على بعد حوالي ثمانية أميال غرب مدينة الخليل . هؤلاء الرجال الذين قتلوا هم عمال فلسطين من قرية دورا كانوا عائدين إلى ديارهم بعد يوم عمل شاق أمضوه في الحصول على لقمة عيشهم ورزق أبنائهم وعائلاتهم أعقب حادثة ترقوميا مواجهات حدثت بين المواطنين الفلسطينيين من طلاب وطالبات المدارس قوبلت بإطلاق النار والغاز المسيل للدموع وأوقعت إصابة ما يزيد عن ١٢٠ جريح منهم عشرات الأطفال وطلاب المدارس والصحفيين وأدت إلى استشهاد الطفل سامر بسام كرامة ١٣ عاما وهو عائد من مدرسته .

رابعا: منعت الطواقم الطبية من الوصول إلى أماكن عملها بالمستشفيات في مدينة القدس . كما منعت طواقم وزارة الصحة من مواصلة أعمالها المشتركة بين الضفة والقطاع وفى مجالات حساسة بالنسبة لصحة السكان كالرعاية الأولية وتنظيم برامج التطعيم المشتركة وبرامج مكافحة الأمراض المعدية وحرم العديد من الطواقم الطبية من المشاركة في الدورات التعليمية التي أعدتها وزارة الصحة بمساعدة الدول الصديقة ومنظمة الصحة العالمية .

خامسا : تدهورت الأوضاع الاقتصادية وانعكست بدورها انعكاسا مباشرا ورئيسيا على صحة السكان كما انعكست ممارسات الاستيلاء على الأرض وطرد أهلها منها على أوضاعهم النفسية كما ازدادت نسب البطالة وأظهرت تقارير جمعية ارض الإنسان بدء انتشار سوء التغذية بين الأطفال . وأصبحت الأراضي الفلسطينية تعانى من تدهور في البنية التحتية الاقتصادية وهو ما قد حذرنا منه في تقريرنا السابق .

سادسا : واجهت وزارة الصحة معتمدة على التثقيف الصحي والمدرسي والتعاون المجتمعي انتشار الحمى الفيروسية في الأطفال خلال اشهر الحصار ٦-٩٧/٨ وتعاملت مع ٣٠٠ حالة من الأطفال معظمهم تحت سن ٥ سنوات وسجلت حالة وفاة واحدة.

أهم الإنجازات الصحية:

على الرغم من كل الصعوبات استمرت وزارة الصحة والهلال الأحمر الفلسطيني والمنظمات غير الحكومية تواجه الاستيطان والتجهيز وتسعف ضحايا المقاومة اليومية من ناحية ، وتبنى مؤسساتها للرعاية الأولية ومستشفياتها من ناحية أخرى .

١- إعمار وتوسيع وإنشاء مراكز صحية جديدة :

تم افتتاح عشرة مراكز رعاية أساسية صحية شاملة ممولة من البنك الدولي ومن أسبانيا بتكلفة (١٠) مليون دولار وجارى العمل في إنجاز خمسة أخرى في محافظات غزة ويتم استكمال هذه الشبكة من مراكز الرعاية الأولية بطرح مناقصات (١٨) مركز بقرى ومدن ومخيمات الضفة بكلفة (١٢) مليون دولار من منحة سعودية وقرض من صندوق الإنماء العربي . هذا بالإضافة إلى إضافات نوعية لأثنى عشر مختبرا حديثا في قرى ومدن الضفة للتحسين النوعي في خدمة ألام والطفل والى تحديث ماكينات غسيل الكلى بتمويل ايرلندي ومشاركة مجتمعية .

٢- المستشفيات :

تم طرح مناقصات مستشفيات طولكرم - جنين - وخانيونس وتنتهي بنهاية ٩٨ كما يبدأ العمل بمستشفى أريحا الجديد (٧٥سرير) بتمويل ياباني في ٩٨/٦/١ وقد بدا العمل في مستشفى الأمل للهلال الأحمر الفلسطيني بخانيونس بقوة مائة وخمسين سرير كما تم تحديث معدات ٨ مستشفيات بتمويل ياباني وتمويل فرنسي وأسباني . كما تم توسيع العنايات المركزة وتحديثها وإقامة أقسام للأطفال حديثي الولادة في عدة مستشفيات.

مستشفى غزة : تبدأ فترة التوظيف والتدريب والتشغيل التجريبي من ٦/١ إلى ١٠/١ ونأمل أن يبدأ العمل ب ٢٠٠ سرير في ٩٩/١/١ ليصل إلى ٢٣٠ سرير في ٩٩/٤/١ .

٣- تنمية القوى البشرية : يعتبر تطوير القوى البشرية من الأولويات الأساسية لدى وزارة الصحة الفلسطينية وذلك لتحقيق غاية في بالغ الأهمية وهى إعداد الموارد البشرية اللازمة لتقديم خدمات الصحية بجوده عالية وبالعدد الكافي

٤

وبالمهارات المناسبة والتخصصات الهامة في المكان والزمان المناسبين في أرجاء فلسطين ، وقد أنشئت دائرة تنمية القوى البشرية للقيام بالمهام المطلوبة لتحقيق هذه الغاية ، كما إن وزارة الصحة قامت بتوقيع اتفاقيات مع جهات خارجية لتقوية البنية التحتية والاستفادة من خبرات الغير في مجال تطوير الموارد البشرية في فلسطين و تم إنشاء كليتين للتمريض في رام الله وغزة .

٤- **برامج صحة المرأة** :تقوم إدارة صحة وتنمية المرأة برسم السياسات ووضع الخطط بشان قضايا صحة المرأة وذلك بالتعاون مع منظمات نسائية وعالمية وبتمويل من أل UNFPA والسوق الأوروبية المشتركة فقد تم إنشاء ٢٩ عيادة لتنظيم الأسرة منها ١٦ في محافظات غزة و ١٣ في محافظات الشمال . هذا وتقوم إدارة صحة المرأة بعمل دورات تدريبية وخدمات أمومة وبرامج تشجيع الرضاعة الطبيعية والتوعية النسوية بالإضافة لإجراء المسوحات الصحية بخصوص وفيات وشئون المرأة الفلسطينية.

٥- **برامج الإرشاد والتعزيز الصحي** :يقوم برنامج الإرشاد والتعزيز الصحي وبتمويل من البنك الدولي بالتخطيط والتنفيذ لنشاطات تعزيز الصحة وتثقيف المجتمع صحيا . وذلك بإنشاء مركز يعتبر أحد المصادر الأساسية للحصول على مواد التثقيف الصحي ونشر المعلومات الصحية . كما ويقوم البرنامج بإعداد برامج تذاع في التلفزيون الفلسطيني والإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى لتسخيرها لرفع الوعي الصحي عند الجمهور وخاصة فيما يتعلق بصحة ألام والطفل والشباب والوقاية من الأمراض المختلفة .

٦- **برنامج الصحة المدرسية** :يعتبر برنامج الصحة المدرسية بتمويل من الحكومة الإيطالية وبمساعدة اليونسيف أحد البرامج الرائدة من منجزات وزارة الصحة الفلسطينية منذ أن تولت السلطة الوطنية الحكم في فلسطين . وتشمل نشاطات هذا البرنامج الفحص الطبي لجميع التلاميذ الجدد الذين يدخلون المدارس فى الصف الأول الابتدائي والتطعيمات السنوية لتلاميذ المدارس ، والتثقيف الصحي والخدمات الصحية البيئية والاجتماعية والعلاجية ويغطى هذا البرنامج ألف مدرسة فيها ٨٥٠ ألف طالب وطالبة .

٧- **برنامج خدمات صحة الأسنان** :يقدم برنامج صحة الأسنان خدمات وقائية وعلاجية في المدارس وذلك بالتعاون مع مؤسسة اكوليبر الفرنسية التي قدمت منحة تتكون من ثلاث وحدات أسنان متنقلة لبرنامج صحة الأسنان في فلسطين وبمساعدات من NGO's إيطالية .

٨- **برنامج الصحة النفسية** :يقوم برنامج الصحة النفسية بعمل التدريب اللازم للقوى البشرية لإيجاد كادر بشرى مدرب على تقديم خدمات الصحة النفسية في فلسطين . كما ويقوم البرنامج بتقديم خدمات علاجية في المستشفى وعلى الصعيد المجتمعي حيث تم إنشاء مركزين للصحة النفسية المجتمعية للتعامل مع آلاف الأسرى المحررين وعائلاتهم وكذلك الأطفال الذين تعرضوا للصدمات النفسية والاضطهاد إبان الاحتلال وذلك بالإضافة إلى نشاطات البحث الصحي في هذا المضمار .

٩- **المختبرات** :لقد تم تطوير ملحوظ في الخدمات التشخيصية وخاصة مختبرات التحاليل الطبية وبنوك الدم فقد أنشئ مختبر خاص بالصحة العامة بتمويل من حكومة إيطاليا وازدادت النشاطات بشكل ملحوظ وذلك بزيادة القوة العاملة بنسبة ١٥٠٪ بالإضافة إلى إنشاء وتوسيع ١٢ من مختبرات التحاليل في قرى ومخيمات ومدن الضفة لتحسين نوعية خدمات الأمومة والطفولة .

د

١٠- **خدمات الطوارئ الطبية** :لقد استمر تقديم خدمات الطوارئ الطبية في محافظات فلسطين بفاعلية وكفاءة على الرغم من الموارد المحدودة المتوفرة لهذه الخدمة البالغة الأهمية في فلسطين . فقد تم تنفيذ برامج تدريب وورشات عمل لغرض التخطيط وتمرينات للدفاع المدني على العمل أثناء الطوارئ . وجدير الذكر إن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تتولى المسئولية في هذا الجزء الهام من خدمات الإسعاف والطوارئ على مستوى جميع المحافظات في فلسطين بالتنسيق مع وزارة الصحة .

١١- **الموازنة والتامين الصحي**: لقد زادت موازنة وزارة الصحة تدريجيا من ٦٠ مليون دولار سنة ٩٣ إلى ٩٦ مليون دولار سنة ٩٨ (وعلى الرغم من محدوديتها حوالي ٣٠ دولار للفرد) فوزارة الصحة تقدم الرعاية الصحية ل ٣ مليون مواطن في الضفة وغزة .

١٢- **التأمين الصحي**: تقدم التامين الصحي في عهد السلطة الوطنية فقد كانت نسبة المؤمنين صحيا سنة ١٩٩٣ فقط ٢٥٪ ووصل الآن إلى ٥٤٪ من عدد السكان ويبلغ دخل الوزارة من التامين الصحي والدفعات المشاركة ٤٦٪ من إجمالي نفقات وزارة الصحة

١٣- تقدمت المؤشرات الصحية في فلسطين خلال السنوات الخمس الماضية بحيث انخفضت وفيات الرضع والأطفال وكذلك وفيات الأمهات خلال الولادة وارتفعت نسبة التطعيم لدى الأطفال ضد الأمراض الفتاكة لتصل إلى ٩٩٪ وتتحمل وزارة الصحة تغطية نفقات التطعيم الغالية الثمن لوكالة الغوث الدولية كما في المراكز الحكومية .

١٤- يدخل مشروع تحسين ومراقبة الجودة بالخدمات الصحية عامه الثالث بتمويل من البنك الدولي ويحقق نتائج جيدة في تحسين نوع الخدمة المقدمة للمواطنين.

٦

الخلاصة

في ظروف صعبة يمر بها الشعب الفلسطيني تقوم وزارة الصحة الفلسطينية بتدعيم أسس بناء جهاز صحي متكامل ليقوم بتقديم الخدمات الصحية الأساسية لأبناء الشعب الفلسطيني وحمايته من المرض وتطوير أوضاعه الصحية . وقد ساهمت العديد من المنظمات العالمية ودول العالم في تقديم العون والمساعدة إلا أن هذه المساعدات كثيرا ما تأخر وصولها نتيجة للسياسة الإسرائيلية المتشددة التي أعاقت الدعم الخارجي وأعاقت عملية البناء الداخلي وأضافت أعباء صحية جديدة للجهاز الصحي من إصابات وإعاقات جديدة بين صفوف الشباب من هذا الشعب .

إن الممارسات الإسرائيلية الأخيرة أكدت ما سبق أوضحنا بان صحة أبناء الشعب الفلسطيني لا يمكن تحسينها وتطويرها إلا بإنهاء الاحتلال كاملا وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه الشرعي في إقامة دولته وبكامل السيادة على الأرض والماء والموارد الطبيعية وان يتمتع بحرية العبور بين أجزاء الوطن الواحد وان تكون له منافذه الدولية على كل دول العالم .

والشعب الفلسطيني ينظر لكل دول العالم لوقفة تأييد لهذا الشعب لنيل حقوقه وبلوغ الهدف السامي لمنظمة الصحة العالمية الصحية للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ .

= = =